ابن فورك فيما نقله من نقل الاشعري عنهم هذا مع ان الذي
ذكره الاشعري عنهم فيه مواضع ذكرها بتصرف واجتهاد فان
كلام ائمة الحديث في هذه الابواب في كتب السنة والاثار متواترة
عند من يعرف ذلك وايضا فلفظ الاشعري في كتاب المقالات
عن ابن كلاب ان الباري لم يزل ولا يزول ولا زمان قبل الخلق
وانه مستو على عرشه كما قال وانه فوق كل شيء تخالف اراد
ابن فورك لا بحد ولا مماس او مفارقة بعزلة او تحيز وهذه
الالفاظ موجودة هي او ما يوجب الاثبات في كلام ابن كلاب
كما سيأتي لكن اللفظ الذي نقله الاشعري عنه هو ما
تقدم فقط وابن فورك هو المصنف لكتاب تأويل ما ذكره
من الايات والاحاديث في الصفات وعلى كتابه يعتمد هذا
المؤسس ابو عبد الله الرازي وغيره اذ هو اجمع كتاب صنفه
المنتسبون الى الاشعري في ذلك ولهذا ذكرنا ما نقله هو
عن ائمة في هذا الباب ليكون في ذلك هدى ورحمة
لمن يريد الله ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله وقد ذكر
ابو بكر ابن فورك فصولا من كلام ابن كلاب في مصنفاته
مثل كتاب التوحيد وكتاب الصفات وكتاب الرد على المريسي
ونحن نقدم ما اشرنا اليه وهو ان القول بأنه لا داخل العالم
ولا خارجه انما ذهب اليه شرذمة من الناس اهل البدع

خلاف

خلاف ما يزعم الرازي وامثاله ان ذلك قول جمهور العقلاء
المعتبرين قال ابن فورك وقال يعني ابن كلاب في كتاب
الصفات في بيان القول في الاستواء ورسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو صفوة الله من خلقه وخيرته من بريته
واعلمهم جميعا به يجيز قول الذين ويقوله وينصوب قول
القائل انه في السماء ويشهد له بالايمان عند ذلك وجهم بن
صفوان واصحابه لا يجيزون الذي زعموا ويحيلون القول به قال
ولو كان خطأ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احق بالانكار
له وكان ينبغي ان يقول لها لا تقولي ذلك فتوهمين انه عز وجل
محدود وانه في مكان دون مكان ولكن قولي انه في كل مكان
لانه هو الصواب دون ما قلت كلا لقد اجازه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع علمه بما فيه وانه اصوب الاقاويل والامر
الذي يجب الايمان لقائله ومن اجله شهد لها بالايمان
حين قال وكيف يكون الحق في خلاف ذلك والكتاب ناطق
به وشاهد له والعلم يشهد لصحة مذهب الجماعة في هذا الفن
خاصة الا ما ذكرت امر هذه الامور لكان فيه ما يكفي كيف
وقد غرز في بنية الفطرة وتعارف الآدميين من ذلك
ما لا شيء ابين منه ولا اوكد بل لا تسأل احدا من الناس
عنه عربيا ولا عجميا ولا مؤمنا ولا كافرا فتقول اين ربك الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)